ابنه ميتا ورجله مقطوعة فقال اللهم ان كنت اخذت ولدا فقد
ابقيت اولادا وان كنت اخذت عضوا فقد ابقيت اعضاء
فلك الحمد على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت الجدار
يقع بجانبهم لا يسمعون به لاشتغالهم بالله عز وجل
ان ابراهيم الخليل عليه السلام كان اذا اتى الى
الصلاة يسمع خفقان قلبه من ميل اين اصحاب الجد
اين اهل العزايم انتبهوا ايها النايم فقد بقي القليل
وتفنى المواسم يا هذا لو كان لك كمك بضاعة فطلبتها
فلم تجدها لارتجت ارتعاجا لا يوصف قد ذهبت سنين
من عمرك فاي ربح حصلت وكان ابن الربيع رحمه الله يصلي
ما ياتي فراشه الا زحفا حسبك اذ قوما اموتا تحيي
بذكر القلوب وانشد يقول شعرا •
قف بالديار فهذه اثارهم • وابكي الاحبة حسرة وتشوقا
فاجابني داعي الهوى عن رسمها • فارقت من تهوى فعز الملتقا
يا من اذا وقف بين يدي مولاه تفكر وحسب ما ترك وما لك
فما حسب نفسه لتوبته لا تشبه التوب يا طالب الحطام
بيس طلب تطلب النجاة ولكن لا من باب الطلب تقف
في الصلاة ان صلاتك لعجب القلب والسر في شعب
الجسد في العراق والقلب في حلب انا اعلم بحالك حب الهوى
قد غلب على النفس من عز ربا شغالها كلما استقامت مالت
بامالها اذا انفقت فالريا وكيلها لها انما يعجبنا انفاق
يمين لا تعلم شمالها فله عشر امثالها جزا الجنة لا على قدر وزن
مثقالها ولكن شروط القبول ان يكن من حلالها ابن فطنة

النفوس

النفوس للارباح باختيارها كما فطنت نفس الصديق ببذل
اموالها ولم يكن في صدر قيمة غير بلالها ولقد سبح ويطعمون
الطعام على منوالها فله عشر امثالها اللهم نبهنا من هذه
الرقدة وذكرنا الموت وما سياتي بعده واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين

## المجلس الثاني في فضل الصلاة

اجد الهوى عندي وقلبي عندهم عجبا
لمفقود حواه جود واعلم ان الصلاة من العبادات
القديمة قال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر
الصلاة قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقد قربه نجيا يا موسى
اسمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري والسحرة لما علموا الحق لم يروا طاعة يرضونه فيها
اعظم من السجود وقال الله تعالى واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
وقال عن ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة وقال رب
اجعلني مقيم الصلاة وقال عن داود فاستغفر ربه
وخر راكعا واناب وسليمان عليه السلام امر بعقر الخيل
لما شغلته عن صلاة العصر وكانت عشرين الف فرس
فشق عراقيبها وضرب اعناقها وقال ابو الليث السمرقندي
رحمه الله في تفسيره عن قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد يعني الخيل الوقوف والصافن هو
الواقف يقال صفن الفرس اذا رفع احدى رجليه عن يديه
فيقوم على طرف حافره وقال اهل اللغة الصافن الواقف

Copyright © King Saud University